تنصيب الرئيس الأميركي في العام 2009

مكتب برامج الإعلام الخارجي / وزارة الخارجية الأميركية

يوفر مكتب برامج الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية الأميركية منتجات وخدمات تشرح سياسات الولايات المتحدة والمجتمع الأميركي والقيم الاميركية إلى القراء الأجانب. ينشر المكتب خمس مجلات إلكترونية تبحث في المسائل الرئيسية التي تواجه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وتنشر هذه المجلات بيانات السياسة الاميركية مع التحليلات والتعليقات والمعلومات الخلفية في مجالات مواضيعها وهي: مواقف إقتصادية، وقضايا عالمية، وقضايا الديمقراطية، وأجندة السياسة الخارجية الأميركية، والمجتمع الأميركي وقيمه.

تنشر جميع الإصدارات باللغات الإنكليزية والفرنسية والبرتغالية والإسبانية، وتنشر مواضيع مختارة منها باللغتين العربية والروسية. تُنشر الإصدارات باللغة الإنكليزية كل شهر تقريباً، وعادةً يتبعها نشر النصوص المترجمة بعد مدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع.

إن الآراء الواردة في المجلات لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بهذه المجلات. تقع هذه المسؤولية بصورة حصرية على الناشرين في هذه المواقع. يمكن استنساخ وترجمة المواد الواردة في هذه المجلات في خارج الولايات المتحدة الأميركية ما لم تكن المواد تحمل قيوداً صريحة على مثل هذا الاستعمال حماية لحقوق المؤلف. يجب على المستعملين المحتملين للصور الفوتوغرافية المنسوبة إلى مصورين محددين الحصول على إذن باستعمالها من أصحاب الصور.

توجد الإصدارات الجارية والسابقة لهذه المجلات وجداول بالتواريخ اللاحقة لصدورها على الصفحة الدولية الخاصة بمكتب برامج الإعلام الخارجي على شبكة الانترنت في الموقع http://www.america.gov/ar/publications/ejournalusa.html. وتتوفر هذه المعلومات وفق برامج كمبيوتر متعددة لتسهيل تصفحها مباشرة أو نقل محتوياتها أو استنساخها أو طباعتها.

Editor, eJournal USA
IIP/PUBJ
U.S. Department of State
.4th St. S.W 301
Washington, DC 20547
United States of America
E-mail: eJournalUSA@state.gov

وزارة الخارجية الأميركية كانون الثاني/يناير 2009
http://www.america.gov/ar/publications/ejournals.html

مكتب برامج الإعلام الخارجي:

منسق مكتب برامج الإعلام الخارجي — جيريمي كيرتن
المحرر التنفيذي — جوناثان مارغوليس

المدير الفني — جورج كلاك
رئيس التحرير — ريتشارد هاكابي
محرر مشارك — أنيتا غرين
التصميم — دفيد هاميل
الإنتاج على الإنترنت — جنين بيري

محررة النص — كاثلين هاغ

حول هذا العدد

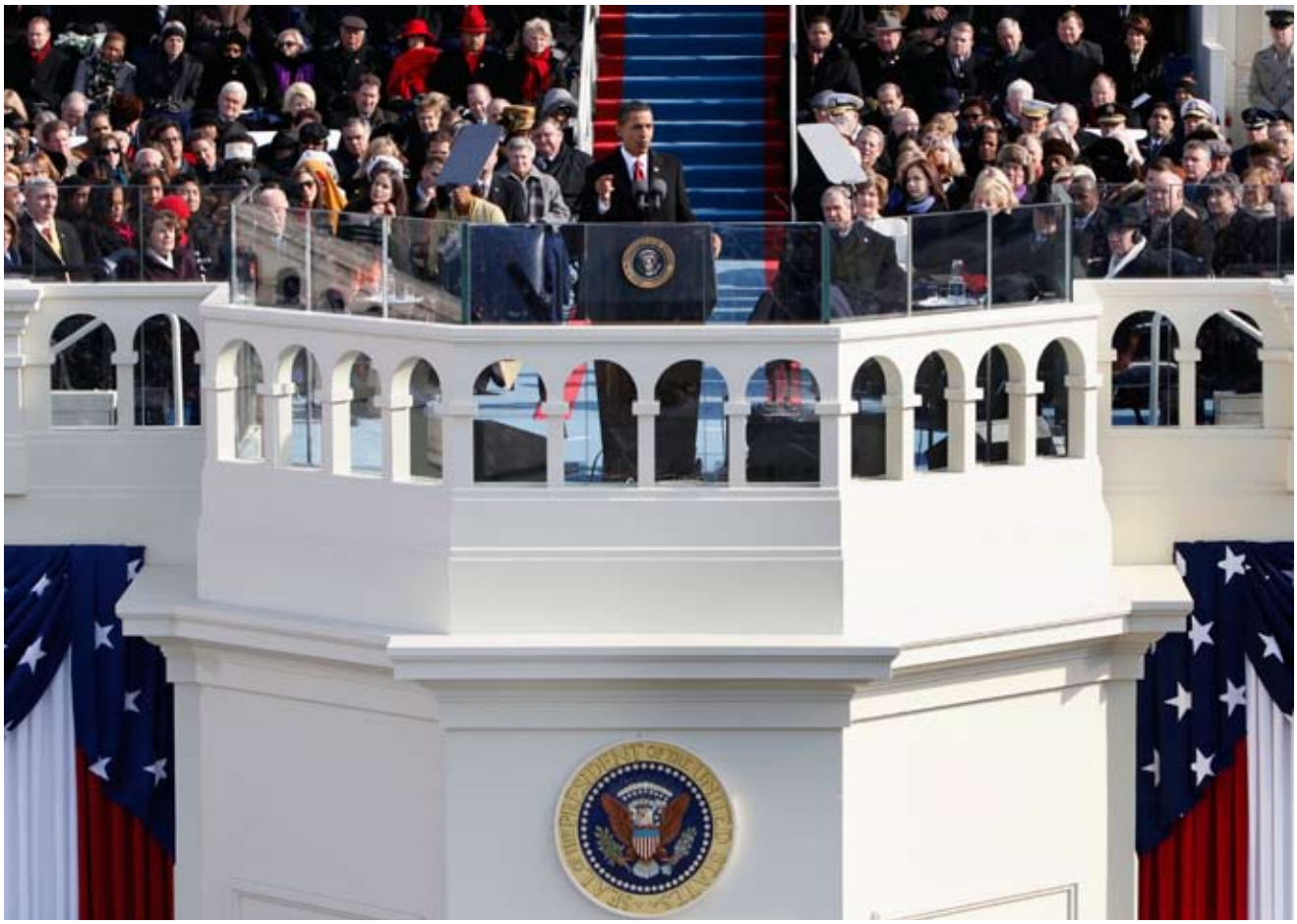

تاريخي. بالغ الأهمية. مذهل. مثير. حافل بالإشارات القوية. بهيج.

هذه هي مجرد بعض الكلمات التي استخدمت لتوصيف تنصيب باراك أوباما الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة، يوم 20 كانون الثاني/يناير، 2009. غير أنه ربما كانت الصفة الأهم لتوصيف عملية انتقال السلطة هذه هي صفة "السلمية". نحن الأميركيون نأخذ عملية انتقال السلطة من رئيس إلى خلفه على أنها ستكون عملية سلمية وودية كما لو كان ذلك أمرا مسلما به، ولكن من المهم تذكر أن هذه ليست الحال في الكثير من دول العالم.

يسرنا تقديم هذه الصور من هذا الحدث الخاص كتذكار لقرائنا حول العالم.

~ المحررون

وزارة الخارجية الأميركية / كانون الثاني/يناير 2009
http://www.america.gov/ar/publications/ejournalusa.html

تنصيب الرئيس الأميركي في العام 2009

عدد خاص – كانون الثاني/يناير، 2009

3 **خطاب التنصيب**
باراك أوباما، رئيس الولايات المتحدة الأميركية

7 **ألبوم صور – يوم للاحتفال**

13 **الرئيس باراك أوباما – سيرة ذاتية مختصرة**

16 **ألبوم صور – احتفالات حول العالم**

20 **نائب الرئيس جوزيف بايدن – سيرة ذاتية مختصرة**

خطاب التنصيب

الرئيس باراك أوباما

الرئيس باراك أوباما يلقي خطاب التنصيب من على شرفة الواجهة الغربية لمبنى الكابيتول الأميركي.

الثلاثاء، 20 كانون الثاني/يناير، 2009
واشنطن، العاصمة

نص الخطاب كما ألقي

أقف هنا اليوم متواضعا أمام المهمة التي تنتظرنا، ممتنا للثقة التي أنعمتم بها علي، واعيا التضحيات التي تحملها أسلافنا. وأقدم الشكر للرئيس بوش على خدماته لبلدنا وعلى الكرم والتعاون اللذين أبداهما طيلة الفترة الانتقالية.

أربعة وأربعون أميركيا أدوا حتى الآن يمين الرئاسة. وقد ترددت تلك الكلمات خلال ارتفاع موجات الرخاء وسكون مياه السلام. لكن اليمين أديت أيضا في غمرة من تلبد الغيوم والأعاصير العاتية. وقد تمكنت أميركا في تلك الأوقات من المضي والاستمرار لا لمجرد مهارة ورؤيا أولئك الذين تبوؤا المناصب الرفيعة، بل لأننا، نحن الشعب، بقينا مخلصين لمُثل أسلافنا وأمينين على وثائق تأسيس بلادنا.

هكذا كان، وهكذا يجب أن يكون مع هذا الجيل من الأميركيين.

صحيح أننا نمر الآن فعلا في خضم أزمة. فبلادنا في حرب ضد شبكة مترامية الأطراف من العنف والبغضاء. والاقتصاد في حالة من الضعف والوهن الشديدين نتيجة لجشع ولامسؤولية البعض، ولإخفاقنا الجماعي أيضا في اتخاذ الخيارات الصعبة وإعداد الشعب لهذا العهد الجديد. فُقدت بيوت، وتقلصت أعمال ووظائف وأغلقت مؤسسات تجارية. ونظامنا الصحي مكلف جدا. مدارسنا تفشل بأعداد مفرطة، وكل يوم يجلب معه مزيدا من الدلائل على أن الطريقة التي نستخدم بها الطاقة تقوّي خصومنا وتهدد كوكبنا الأرضي.

هذه مؤشرات أزمة طبقا للبيانات والإحصائيات. وهناك استنزاف للثقة عبر بلادنا ليس أقل شدة وإن كان أقل تحديدا– وهو الخوف الملح من أن انحسار أميركا لا رجعة فيه وأنه، يجب على الجيل القادم أن يخفض أهدافه.

واليوم أعلن لكم أن التحديات التي نواجهها حقيقية. وهي خطيرة وكثيرة. ولا يمكن مواجهتها بسهولة أو في فترة قصيرة من الزمن. ولكن فلتعلم أميركا هذا – إننا سنواجهها.

إننا نحتشد في هذا اليوم لأننا اخترنا الأمل بدلا من الخوف، ووحدة الهدف بدلا من النزاع والخلاف.

ولقد أتينا اليوم كي نعلن انتهاء الشكاوى التافهة والوعود الكاذبة، والاتهامات والعقائد البالية التي خنقت سياساتنا زمنا طويلا.

نحن لا نزال أمة فتيّة، لكن كلمات الكتاب المقدس تدعونا إلى أنه قد آن الأوان كي ننحي جانبا الأمور الصبيانية. لقد آن الأوان لتجديد روحنا الدائمة، لكي نختار تاريخنا الأفضل، كي نحمل عطيتنا الثمينة ونمضي سائرين بها إلى الأمام، تلك هي الفكرة النبيلة التي انتقلت من جيل إلى جيل: وهي ما وعدنا الله أن نكون كلنا متساوين، كلنا أحرارا، كلنا مستحقا فرصة كي يسعى في نشدان أقصى قدر من السعادة.

إننا بإعادة التأكيد على عظمة بلادنا ندرك أن العظمة ليست إطلاقا أمرا مسلما به. فهي يجب أن تكتسب باستحقاق. فمسيرتنا لم تكن أبدا سلوك الطرق المختصرة أو الرضا بالقليل. وهي لم تكن سبيل خائري العزم– أولئك الذين يفضلون أوقات الفراغ والراحة على العمل، أو يسعون في سبيل الاستمتاع بالغنى والشهرة. إنها مسيرة المغامرين بالمخاطرة، والفاعلين، وصانعي الأمور – بعضهم مشهور ولكنهم في الغالب رجال ونساء مغمورون في عملهم، هم الذين مضوا بنا على الطريق الطويل الوعر نحو الرخاء والحرية.

© AP Images

© AP Images

المغنيان بيونسي (الى اليسار) وبونو يشاركان في مهرجان التنصيب الموسيقي أمام نصب أبراهام لينكولن التذكاري يوم 17 كانون الثاني/يناير 2009.

فهم من أجلنا حزموا متاعهم الدنيوي القليل ورحلوا عبر المحيطات بحثا عن حياة جديدة.

هم من أجلنا كدّوا في المعامل المعرقة (المحال الصغيرة المكتظة في ظروف سيئة) واستقروا في الغرب وتحمّلوا جلد الأسواط وحرثوا الأرض الجامدة.

من أجلنا حاربوا وماتوا في أمكنة مثل كونكورد وغتيسبيرغ ونورماندي وخي سان (فيتنام).

مرارا وتكرارا حارب أولئك الرجال والنساء وضحوا وعملوا حتى كلّت أيديهم وتقرّحت كي نعيش نحن حياة أفضل. نظروا إلى أميركا على أنها أكبر من طموحاتنا الفردية وأعظم من كل فوارق المولد والثروة والطائفة.

هذه هي المسيرة التي نواصلها نحن اليوم. فنحن أكثر الدول ازدهارا وقوة على وجه الأرض. وعمالنا ليسوا الآن أقل إنتاجا مما كانوا عندما بدأت الأزمة. وعقولنا ليست أقل ابتكارا، وسلعنا وخدماتنا ليست أقل حاجة إليها مما كانت في الأسبوع الماضي أو الشهر الماضي أو السنة الماضية. فقدرتنا ما زالت كما هي دون نقصان. لكن زمن التشبث بآرائنا وحماية مصالحنا الضيقة وتأجيل اتخاذ القرارات الأليمة– ذلك الوقت لا شك قد ولّى. فابتداء من اليوم، يجب علينا أن ننهض وننفض عنا الغبار ونبدأ العمل من جديد لنعيد صنع أميركا.

فأينما نظرنا، هناك عمل ينتظر أداءه. الوضع الاقتصادي يدعو إلى العمل الشجاع السريع، وسنعمل – لا على ملء وظائف جديدة وحسب، بل وعلى وضع أساس جديد للنمو. سنبني الطرق والجسور وشبكات توزيع الكهرباء والخطوط الرقمية التي تغذي تجارتنا وتربط فيما بيننا. سنعيد للعلم مكانته الصحيحة، ونستخدم عجائب التكنولوجيا لرفع نوعية الرعاية الصحية وتخفيض الكلفة. سنسخر طاقة الشمس والرياح والتربة لتزويد سياراتنا بالوقود وإدارة مصانعنا. وسنغير مدراسنا وكلياتنا وجامعاتنا كي تلبي مطالب العصر الجديد. كل هذا نستطيع عمله. وكل هذا سنعمله.

هناك الآن من يشككون في مدى طموحاتنا – من يوحون بأن نظامنا لا يحتمل خططا كبيرة كثيرة. لكن ذاكرتهم قصيرة. فهم نسوا ما قد حققه هذا البلد بالفعل، وما يمكن أن يحققه الرجال والنساء الأحرار عندما يقترن الإبداع بالهدف المشترك، وتتواءم الحاجة مع الشجاعة.

إن ما يخفق المتشككون في إدراكه هو أن الأرض قد انزلقت من تحتهم – أن المجادلات السياسية الممجوجة التي استحوذت علينا ردحا طويلا لم تعد قابلة. والسؤال الذي نطرحه اليوم لم يعد ما إذا كانت حكومتنا كبيرة أم صغيرة – بل هل هي فاعلة، وهل تساعد الأسر في العثور على عمل بأجور معقولة، ورعاية (صحية) يقدرون عليها، وتقاعد كريم. وحيث يكون الجواب بالإيجاب، ننوي أن نمضي قدما إلى الأمام. وحيث يكون الجواب سلبا، ستكون نهاية البرامج. وأولئك المسؤولون منا عن إدارة المال العام سيخضعون للمحاسبة – على الإنفاق بحكمة، وتقويم

© AP Images

الرئيس المنتخب (حينذاك) باراك أوباما يتحدث الى الجمهور المحتشد لحضور مهرجان التنصيب الموسيقي أمام نصب أبراهام لينكولن التذكاري.

العادات السيئة، والقيام بعمل حكومتنا في وضح النهار – لأننا عندئذ فقط نستيطع استعادة الثقة الحيوية بين الشعب وحكومته.

وليس السؤال الذي يواجهنا هو ما إذا كانت السوق قوة خير أم شر. إنها قوة لا مثيل لها في توليد الثروة ونشر الحرية، لكن هذه الأزمة ذكّرتنا بأن السوق بدون عين ساهرة يمكن أن تنطلق في دووامة بدون ضابط – وأن البلاد لا يمكن أن تزدهر طويلا إذا كانت تحابي الأثرياء فقط. إن نجاح اقتصادنا لم يعتمد دائما على مجرد حجم إجمالي إنتاجنا المحلي وحسب بل وعلى مدى انتشار رخائنا وعلى قدرتنا على فتح الفرص أمام كل راغب مستعد – لا إحسانا، بل لأن ذلك هو السبيل الأكيد المؤدي إلى خيرنا المشترك.

وبالنسبة إلى دفاعنا المشترك، نحن نرفض الخيار بين سلامتنا ومثلنا العليا باعتباره شيئا زائفا. إن آباءنا المؤسسين، وقد واجهوا مخاطرلا نتصورها نحن إلا بشق النفس، كتبوا دستورا لتأمين حكم القانون وحقوق الإنسان، ميثاقا توسع بدم أجيال. وتلك المثل ما زالت تضيء العالم ولن نتخلى عنها من أجل الذرائع النفعية. وعليه، لجميع الشعوب والحكومات الأخرى التي تراقب اليوم، من أعظم العواصم الى القرى الصغيرة حيث ولد أبي أقول: اعلموا أن أميركا صديق لكل دولة وكل رجل وامرأة وطفل ينشد مستقبلا من السلام والكرامة، وأننا مستعدون لتولي القيادة مرة أخرى.

تذكروا أن الأجيال الماضية تصدت للفاشية والشيوعية، ليس بالصواريخ والدبابات، بل بتحالف قوي وقناعات راسخة. إنها أدركت بأن قوتنا وحدها لا تستطيع أن تحمينا ولا هي تخولنا أن نعمل ما نريد. إنها علمت، عوضا عن ذلك، أن قوتنا تنموا عبر استعمالها بحكمة؛ وأن أمننا ينبعث من عدالة قضيتنا، وقوة مثلنا وشيم التواضع وضبط النفس.

ونحن أمناء على هذا التراث. وإذ نسترشد بهذه المبادىء مرة أخرى، نستطيع أن نواجه تلك التهديدات الجديدة التي تتطلب منا جهدا أعظم حتى من ذلك – وحتى تعاونا وتفاهما أكبربين الدول. إننا سنبدأ بترك العراق لشعبه بروح من المسؤولية ، وسوف نصوغ سلاما تم تحقيقه بجهد بالغ في أفغانستان. وسنعمل مع أصدقاء وأخصام قدامى بلا ملل للإقلال من الخطر النووي وتقليص شبح كوكب متزايد الحرارة. وإننا لن نعتذر عن طريقة حياتنا، كما أننا لن نتردد في الدفاع عنها، ولإولئك الذين يسعون إلى تحقيق غاياتهم عن طريق الإرهاب وذبح الأبرياء، نقول إنكم تعلمون أن روحنا أقوى ولا يمكن أن تكسر؛ ولن تستطيعوا أن تصمدوا أكثر منا؛ وسوف نهزمكم.

ذلك أننا نعلم بأن تراثنا الفسيفسائي المتنوع هو مصدر قوة، وليس ضعف. إننا دولة من مسيحيين ومسلمين، ومن يهود وهندوس –وأناس غير مؤمنين. وقد صاغتنا كل لغة وثقافة، مستمدة من كل ركن من أركان هذه الأرض؛ ولأننا ذقنا الطعم المرير للحرب الأهلية والفصل العنصري، وخرجنا من ذلك الفصل المظلم أقوى وأكثر اتحادا، لا يسعنا إلا أن نؤمن بأن

الكراهية لا بد وأن تزول يوما ما؛ وأن الخطوط القبلية سوف تندثر قريبا، وأنه إذ يصبح العالم أصغر حجما، فإن إنسانيتنا المشتركة سوف تتجلى؛ وأنه يتعين على أميركا أن تلعب دورها في استنهاض حقبة جديدة من السلام.

وبالنسبة إلى العالم الإسلامي، إننا ننشد طريقا جديدا إلى الأمام، يرتكز على المصلحة المتبادلة والاحترام المتبادل. ولإولئك القادة حول العالم الذين يسعون إلى زرع بذور النزاع، أو يحملون الغرب علل مجتمعاتهم، أقول – اعلموا أن شعبكم سيحكم عليكم على ما تستطيعون أن تبنوه، لا على ما تدمرونه. ولإولئك الذين يتمسكون بالسلطة عن طريق الفساد والخديعة وإسكات الرأي المخالف أقول، إعلموا أنكم في الجانب الخاطىء من التاريخ؛ ولكننا سنمد أيدينا إليكم إذا كنتم مستعدين لأن ترخوا قبضتكم.

ولشعوب الدول الفقيرة، نتعهد بالعمل إلى جانبكم لجعل مزارعكم تزدهر وجعل المياه النظيفة تتدفق، وتغذية الأجسام الجائعة وإشباع العقول المتعطشة. ولتلك الدول الشبيهة ببلدنا التي تتمتع بوفرة نسبية، نقول لم يعد في استطاعتنا ألا نأبه للمعاناة خارج حدودنا؛ ولا أن نستهلك موارد العالم بدون اعتبار للنتائج. ذلك أن العالم قد تغير، ويجب أن نتغير معه.

وإذ نتأمل بالطريق الذي يتجلى أمامنا، نتذكر بامتنان متواضع أولئك الأميركيين الشجعان الذين، في هذه اللحظة بالذات، يقومون بدوريات في الصحارى البعيدة والجبال النائية. إن لديهم شيئا يقولونه لنا اليوم، مثلما يهمس الأبطال الذين سقطوا وقد احتضنتهم آرلنغتون (المقبرة القومية)، عبر العصور. إننا نكرمهم ليس فقط لأنهم حارسون لحريتنا، بل لأنهم يجسدون روح الخدمة، والرغبة في ايجاد معنى في شيء أعظم منهم. ومع ذلك، في هذه اللحظة – وهي لحظة تميز جيلا – هذه بالضبط هي الروح التي ينبغي أن تسكن فينا جميعا.

ذلك أنه مهما استطاعت الحكمة أن تفعل، ويجب أن تفعل، فإنه في النهاية ايمان وتصميم الشعب الأميركي الذي تعتمد عليه هذه الدولة. إنه التراحم بأن تستضيف غريبا عندما ينهار سد (ليغرق منزله)، وروح الإيثار لدى العمال الذين يفضلون أن تخفض أجورهم على أن يروا صديقا يفقد عمله، هذه الشهامة التي تأخذ بيدنا في أحلك ساعاتنا. وهي شجاعة مكافح الحرائق الذي يقتحم أدراجا مليئة بالدخان، ولكن أيضا استعداد الأبوين لتربية طفل، التي في النهاية تقرر مصيرنا.

إن تحدياتنا قد تكون جديدة. وقد تكون الأدوات التي نتصدى لها بها جديدة. لكن تلك القيم التي يعتمد نجاحنا عليها – العمل الشاق والاستقامة، والشجاعة، والصدق والتسامح والفضول وحب الوطن – هذه أيضا قيم عريقة. هذه الأشياء صحيحة. لقد كانت قوة التقدم الهادئة عبر تاريخنا. ما هو مطلوب إذن هو عودة إلى هذه الحقائق. ما هو مطلوب منا الآن هو حقبة جديدة من المسؤولية – إقرار من جانب كل أميركي، بأن لدينا واجبات تجاه أنفسنا، ودولتنا، والعالم، واجبات لا نتقبلها على مضض بل بكل طيبة خاطر، راسخين في معرفتنا بأنه ليس هناك ما هو مرض للروح، ومحدد لخلقنا، أكثر من بذل كل ما في وسعنا من أجل تحقيق مهمة صعبة.

هذا هو الثمن وهذا هو وعد المواطنية.

هذا هو مصدر إيماننا، معرفة أن الله يهيب بنا أن نصوغ مصيرا غير مؤكد.

هذا هو معنى حريتنا وعقيدتنا، عندما يستطيع رجال ونساء وأطفال من كل عنصر وعقيدة الاشتراك في الاحتفال عبر هذا الميدان الرائع، ولماذا يستطيع الآن رجل ربما لم يكن والده قبل أقل من 60 عاما قادرا على ارتياد مطعم محلي، يقف الآن أمامكم لأداء أقدس قسم.

فدعونا نحتفل بهذا اليوم بتذكر من نحن والمسافة التي قطعناها. في سنة ولادة أميركا، وفي الأشهر بردا، تجمع فريق صغير من الأشخاص المتعلقين بوطنهم حول نار توشك أن تنطفىء على شواطىء نهر متجمد. وكانت العاصمة قد هجرها سكانها، وكان العدو يتقدم. كان الثلج قد تلطخ بالدم. وفي لحظة بدت فيها ثورتنا تكتنفها الشكوك، أمر مؤسس دولتنا أن تتلى هذه الكلمات لشعبنا:

"فليكن معلوما للعالم مستقبلا... أنه في خضم الشتاء القارس حيث لا يستطيع أن يعيش سوى الأمل والفضيلة... أن المدينة والبلاد، التي أرعبها خطر مشترك قد خرجت للتصدي له."

أميركا، في وجه أخطارنا المشتركة، وفي شتاء مصاعبنا هذه، دعونا نتذكر هذه الكلمات التي لا يمحوها الزمن. بالأمل والفضيلة دعونا نتصدى مرة أخرى للتيارات الجليدية، ونتحمل أية عواصف يمكن أن تهب. وليقل أحفادنا إننا عندما اختبرتنا المحن رفضنا أن تنتهي هذه المسيرة، وأننا لم نتراجع، ولا نحن تخاذلنا. وفيما تشخص أبصارنا نحو الأفق وقد حلت نعمة الله علينا، حملنا تلك العطية العظيمة من الحرية، وسلمناها بأمان لأجيال المستقبل.

يوم للاحتفال

© AP Images

حشد في بارك سيتي بولاية يوتا، للمشاركة في الاحتفال بتنصيب باراك أوباما رئيساً للبلاد.

"إننا نحتشد في هذا اليوم لأننا اخترنا الأمل بدلا من الخوف، ووحدة الهدف بدلا من النزاع والخلاف."

الرئيس باراك أوباما

© AP Images

© AP Images

أعلى: جانب من الجمهور الذي احتشد لحفل التنصيب وقد تسلق البعض تمثالا بالقرب من البركة العاكسة في ساحة المرج القومي.

الى اليسار: منظر الجماهير التي احتشدت لمشاهدة الاحتفال بأداء باراك أوباما القسم ليصبح الرئيس الـ44 للولايات المتحدة.

أدنى: جو بايدن، وإلى جانبه زوجته جيل، يؤدي القسم كنائب للرئيس أمام قاضي المحكمة العليا جون بول ستيفنز.

© AP Images

© AP Images

باراك أوباما يؤدي القسم الرئاسي أمام رئيس المحكمة العليا جون روبرتس فيما وقفت إلى جانبه زوجته ميشيل حاملة الإنجيل الذي استخدمه أبراهام لنكولن لأداء قسمه الرئاسي أثناء تنصيبه في العام 1861.

"هذا هو معنى حريتنا وعقيدتنا – عندما يستطيع رجال ونساء وأطفال من كل عنصر وعقيدة الاشتراك في الاحتفال عبر هذا الميدان الرائع، ولماذا يستطيع الآن رجل ربما لم يكن والده قبل أقل من 60 عاما قادرا على ارتياد مطعم محلي، يقف الآن أمامكم لأداء أقدس قسم."

الرئيس باراك أوباما

© AP Images

أعلى: الرئيس باراك أوباما والسيدة الأولى ميشيل أوباما وابنتاهما ماليا (إلى اليمين) وساشا يحيون الجمهور من منصة التنصيب بعد أن أدى أوباما القسم ليصبح الرئيس الـ44 للولايات المتحدة.

الى اليسار: الرئيس والسيدة أوباما يحييان الجمهور وهما يسيران في جزء من الطريق الذي سارا عليه في شارع بنسلفانيا من مبنى الكابيتول (الكونغرس) إلى البيت الأبيض.

أدنى: بعض التذكارات من المناسبة.

© AP Images

Courtesy of Tim Brown

© AP Images

أعلى: أعضاء من فرقة الموسيقى الاستعراضية بمدرسة باراك أوباما الثانوية، مدرسة باناهو في هونولولو بهاوائي، يسيرون في الاستعراض احتفالا بالتنصيب بعد أداء القسم الرئاسي في واشنطن، يوم 20 كانون الثاني/يناير، 2009.

أدنى: ممثلون عن شعب كرو (سكان أميركا الأصليين) من ولاية مونتانا يشاركون في استعراضات الاحتفال بتنصيب الرئيس باراك أوباما.

© AP Images

"ذلك أننا نعلم بأن تراثنا الفسيفسائي المتنوع هو مصدر قوة، وليس ضعف."

الرئيس باراك أوباما

© AP Images

"بالأمل و الفضيلة، دعونا نتصدى مرة أخرى للتيارات الجليدية، ونتحمل أية عواصف يمكن أن تهب."

الرئيس باراك أوباما

أعلى: قارعو الطبول في فرقة الموسيقى الاستعراضية بجامعة فلوريدا إي أند أم، يشاركون في استعراض التنصيب.

© AP Images

الى اليمين: الرئيس باراك وعقيلته السيدة أوباما يرقصان في حفل التنصيب الراقص الذي سمي حفل تنصيب القائد الأعلى في مبنى المتحف القومي بواشنطن.

© AP Images

الى اليسار: في صباح يوم 21 كانون الثاني/يناير، 2009، المبكر، سيارة الليموزين الرئاسية متوقفة أمام رواق المدخل الجنوبي للبيت الأبيض بعد عودة الرئيس والسيدة أوباما من حفلات التنصيب الراقصة.

الرئيس باراك أوباما

نبذة عن سيرته الذاتية

باراك أوباما، الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة، يحمل معه سيرة حياة تختلف عن حياة أي رئيس سابق للولايات المتحدة. فباراك أوباما، هذا الابن الثنائي العرق، لأب كيني وأم بيضاء من قلب الأراضي الأميركية، انطلق كالشهب إلى الشهرة القومية، عبر خطاب سياسي رئيسي لقي قبولاً حماسياً، ألقاه في المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي في العام 2004، حيث قال:

"ليست هناك أميركا ليبرالية، وليست هناك أميركا محافظة، بل هناك فقط الولايات المتحدة الأميركية. ليست هناك أميركا سوداء وأميركا بيضاء، أو أميركا لاتينية وأميركا آسيوية، بل هناك الولايات المتحدة الأميركية... نحن شعب واحد، جميعنا تعهّدنا بالولاء للعلم الأميركي، جميعنا ندافع عن الولايات المتحدة الأميركية."

انتخب أوباما عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية إلينوي في ذلك العام. وبعد مرور أربع سنوات فقط، استطاع أن يكسب تسمية الحزب الديمقراطي له لخوض الانتخابات الرئاسية ثم ليفوز فيها ضد المرشح الجمهوري السناتور جون ماكين.

Courtesy of www.barackobama.com

الرئيس باراك أوباما

السنوات الأولى

جاء والدا أوباما من خلفيتين شديدتي الاختلاف. والدته، آن دونهام، ولدت وترعرعت في بلدة صغيرة في ولاية كانزاس. وبعد ان انتقلت عائلتها إلى جزر هاوائي، تعرفت على باراك أوباما الأب، الطالب الكيني الذي كان يدرس في جامعة هاوائي بموجب منحة. تزوج الاثنان في العام 1959، وفي 4 آب/ أغسطس، 1961، ولد باراك أوباما الابن في هونولولو. بعد انقضاء سنتين ترك أوباما الأب عائلته الجديدة لمتابعة الدراسات العليا في جامعة هارفارد ومن ثم الالتحاق بوظيفة مسؤول اقتصادي حكومي في كينيا. إنفصل الوالدان آن وباراك الأب، ولم يقابل أوباما الابن والده بعد ذلك إلا مرة واحدة فقط، عندما كان في سن العاشرة.

عندما كان أوباما في سن السادسة، تزوجت والدته من جديد، وهذه المرة من موظف تنفيذي يعمل في قطاع النفط الإندونيسي، وانتقلت العائلة إلى إندونيسيا، فأمضى أوباما فترة أربع سنوات يدرس في جاكرتا، عاصمة تلك البلاد. عاد في نهاية المطاف إلى هاوائي حيث التحق بالمدرسة الثانوية وعاش في كنف جده وجدته لجهة والدته.

غادَر أوباما هاوائي للالتحاق بكلية اوكسيدنتال في مدينة لوس أنجلوس بكاليفورنيا لفترة دامت سنتين. وانتقل عقب ذلك إلى نيويورك حيث حصل على شهادة البكالوريوس في الآداب من جامعة كولومبيا العريقة سنة 1983.

دعوة للخدمة العامة

بدأ أوباما حياته العملية كاتباً مالياً لدى إحدى الشركات الاستشارية الدولية في نيويورك، إلا أنه ترك عمله ذاك في العام 1985 لينتقل إلى شيكاغو، حيث عمل منظماً للمجتمع الأهلي لدى اتحاد من الكنائس المحلية للمساعدة في إعادة إنعاش مجتمعات أصيبت بضرر كبير لدى إغلاق مصانع الحديد المحلية.

بعد ثلاث سنوات من هذا العمل، قرر أوباما الالتحاق بكلية الحقوق في جامعة هارفرد حيث ميّز نفسه بانتخابه أول رئيس أسود لمجلة "هارفارد لو ريفيو" المرموقة، وتخرج بامتياز كبير في العام 1991.

عاد أوباما إلى شيكاغو، المدينة التي تبناها، حيث مارس قانون الحقوق المدنية ودرّس القانون الدستوري في جامعة شيكاغو، وعمل على تسجيل الناخبين في شيكاغو لمساعدة

مرشحين من الحزب الديمقراطي. في العام 1992، تزوج ميشيل روبنسون، وهي الأخرى من خريجي كلية الحقوق في جامعة هارفارد. لباراك وميشيل ابنتان ماليا، 10 سنوات، وساشا، سبع سنوات.

قام أوباما بأول محاولة له للترشّح لانتخابات العام 1996، وفاز بمقعد في مجلس شيوخ ولاية إلينوي. من بين إنجازاته التشريعية خلال السنوات الثماني التالية في مجلس شيوخ الولاية كان إصلاح تمويل الحملات الانتخابية، والتخفيضات الضريبية للعمال الفقراء، وإدخال التحسينات على النظام القضائي الجنائي في الولاية.

المرحلة القومية

بعد فشله بأول محاولة له لدخول مجلس النواب الأميركي في العام 2000، خاض أوباما سباق العام 2004 لعضوية مجلس الشيوخ الأميركي. وسرعان ما حصل على تسمية الحزب الديمقراطي له لما حصل عليه من حصة الأصوات التي بلغت 53 بالمئة، متفوقاً على ما حصل عليه منافسوه الستة مجتمعين

© AP Images

الى اليسار: باراك أوباما الفتى مع أمه آن دونهام، حوالى سنة 1963.

أسفل: باراك أوباما يحتفل بنجاحه بالشهادة الثانوية محاطاً بجديه مادلين باين وستانلي آمور دونهام في هاوائي سنة 1979.

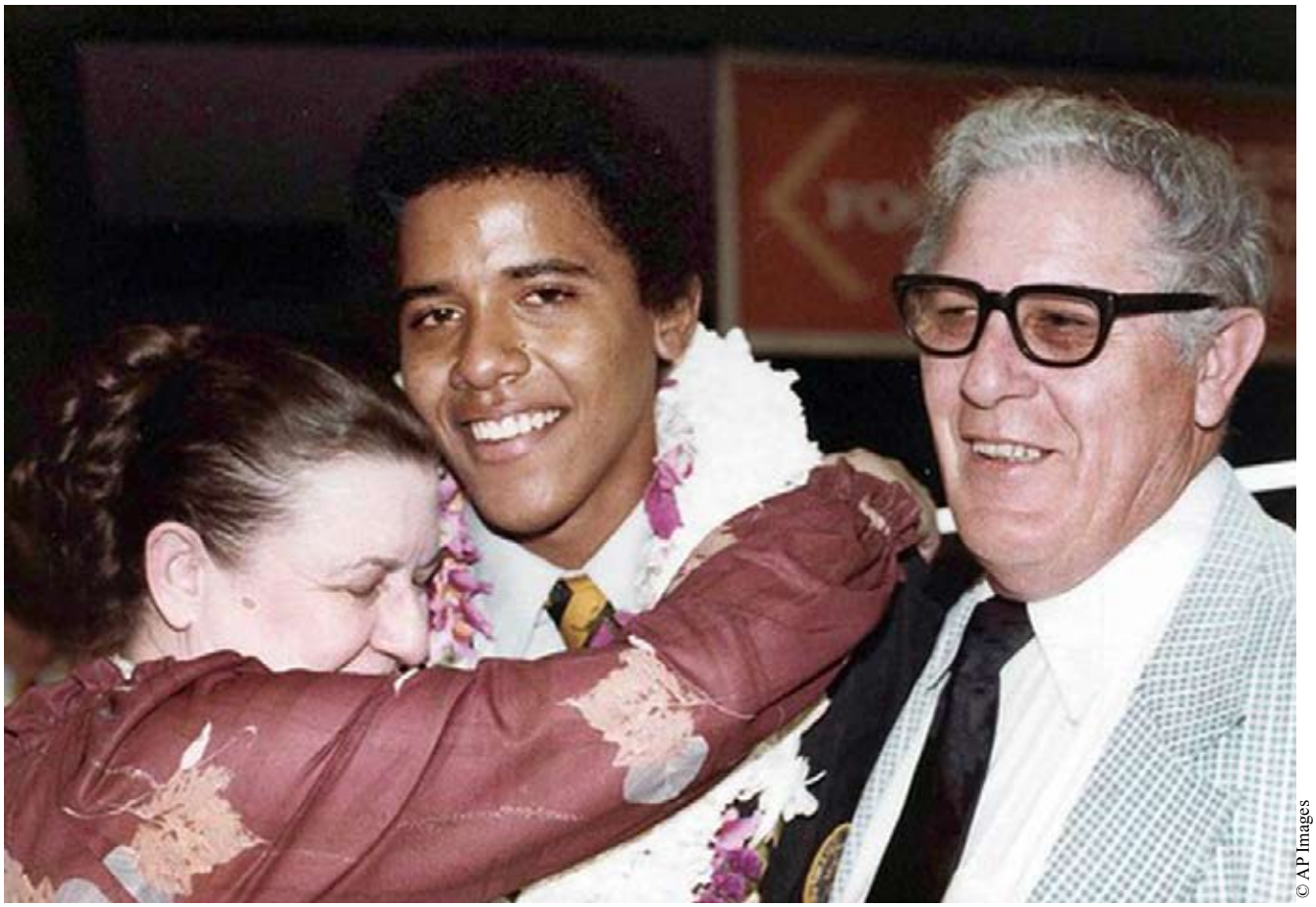

© AP Images

في تلك الانتخابات.

أدى خطاب أوباما، الذي ألقاه في المؤتمر الديمقراطي الانتخابي، بلغته المصقولة، المُحلّقة، حول الحاجة إلى تجاوز الانقسامات الحزبية، ودعوته إلى اتّباع "سياسات الأمل" بدلاً من "سياسات التشكيك"، الى وضعه تحت أضواء وسائل الإعلام القومية كنجم صاعد في الحزب الديمقراطي. فانطلق من هناك للفوز بسهولة في سباق مجلس الشيوخ في ذلك الخريف وحصل على نسبة ساحقة بلغت 70 بالمئة من الأصوات الشعبية.

الترشّح للرئاسة

كانت الحملة الانتخابية التمهيدية الطويلة للحزب الديمقراطي التي جرت في العام 2008، مع الانتخابات والاجتماعات الانتخابية الحزبية في جميع الولايات الخمسين، تاريخية من عدة جوانب. وإذا كان قد ترشح في السابق أميركيون من أصل إفريقي ونساء لمنصب الرئاسة، لكن في هذه المرة كان المرشحان المتقدمان هما امرأة وأميركي من أصل إفريقي.

صمم معسكر أوباما استراتيجية مبتكرة لاستهداف الولايات التي تستخدم نظام الاجتماعات الانتخابية الحزبية بدلاً من الانتخابات التمهيدية العامة، والتركيز على الولايات الأصغر حجماً التي كانت تدلي بأصواتها تقليدياً لصالح الحزب الجمهوري في الانتخابات العامة، ونجحت هذه الاستراتيجية ليفوز بترشيح الحزب الديمقراطي له وليفوز برئاسة الجمهورية على منافسه الجمهوري جون ماكين في النهاية.

رئاسة أوباما

باراك أوباما هو من بين أصغر الرؤساء الأميركيين سناً. ولد في نهاية جيل "طفرة المواليد" بعد الحرب العالمية الثانية (1946-1964)، كما انه أيضاً أول رئيس بلغ سن الرشد في الثمانينات من القرن الماضي. البيئة التي ترعرع فيها كانت مختلفة بشكل ملحوظ عن الستينات الصاخبة اجتماعياً، وهي السنوات التي كانت صاغت شخصية جيل طفرة المواليد الذي سبق جيل أوباما.

قدمت لاريسا مكفاركوهار من مجلة نيويوركر، نظرية حول الجاذبية الملحوظة لأوباما المتجاوزة للخطوط السياسية التقليدية، فكتبت تقول، "سِجل أوباما الانتخابي يشير إلى أنه من أشد الليبراليين في مجلس الشيوخ، ولكنه كان دائماً يحصل على إعجاب الجمهوريين ربما لأنه يتحدث عن الأهداف الليبرالية بلغة محافظة."

أما بي جي ديون، المعلق السياسي في صحيفة الواشنطن بوست، فقد عبّر بصورة ممتازة عن اللقاء التصادمي بين ترشيح أوباما وروح العصر الأميركي عندما كتب يقول:

التغيير، وليس الخبرة، كان السمة الطاغية لليوم. النظرة الشاملة، وليس إجادة التفاصيل، كان الفضيلة الأكثر قيمة في خطابات الحملة الانتخابية. الانفصال الكامل عن الماضي، وليس فقط العودة إلى أيام أفضل، شكّل الوعد الأكثر جدارة.

© AP Images

أعلى: ميشيل أوباما تتحدث الى جمع احتشد للمشاركة بالحفل الموسيقي "تنصيب الأطفال: نحن المستقبل." في العاصمة واشنطن. يوم 19 كانون الثاني/يناير 2009.

أدنى: أسرتا بايدن وأوباما لدى إحدى محطات رحلة القطار التي قاموا بها من فيلادلفيا الى واشنطن العاصمة يوم 17 كانون الثاني/يناير 2009.

© AP Images

احتفالات حول العالم

© AP Images

أطفال من المدرسة التي درس فيها باراك أوباما، خلال الفترة التي أقام فيها في اندونيسيا، يرقصون في حفل أقيم في جاكرتا بمناسبة تنصيب أوباما رئيسا.

© AP Images

© AP Images

أعلى: طلبة مدارس في لوكناو بالهند يشاركون في موكب استعراضي وهم يرتدون أقنعة تمثل وجه الرئيس باراك أوباما بمناسبة تنصيبه رئيسا.

الى اليسار: "بنات أوباما"، و"أوباما" هنا هي اسم قرية صغيرة تقع شمال اليابان، يرقصن رقصة "الهولا" التي تشتهر بها ولاية هاوائي خلال احتفالات التنصيب التي أقيمت هنا احتفالا بتنصيب أوباما.

أدنى : كشك في شارع في شنغهاي الصينية يبيع قمصانا تحمل صور أوباما.

© AP Images

© AP Images

أعلى: هذه الدمى الروسية التقليدية تصور الرئيس أوباما والرئيس الروسي ميدفيديف مع رئيس الوزراء الروسي بوتين.

أدنى: خلال حفل أقيم في مبنى بلدية باريس، يشاهد حشد كبير من الناس حفل تنصيب باراك أوباما على شاشة ضخمة للبث التلفزيوني.

© AP Images

أدنى إلى اليمين: رجال الأعمال والزعماء السياسيون يتجمعون في مبنى عريق في وسط روما لمشاهدة باراك أوباما وهو يؤدي القسم الدستوري رئيسا للولايات المتحدة.

© AP Images

© AP Images

أعلى : عراقيون يراقبون التغطية التلفزيونية للاحتفال الذي جرى يوم 20 كانون الثاني/ يناير 2009 بتنصيب باراك أوباما في مقهى في وسط بغداد بالعراق.

أدنى: رجل في كسمايو بكينيا يبيع أغطية لإطارات السيارات تحمل صور باراك أوباما، وذلك استعدادا للاحتفال بتنصيب أوباما رئيسا.

© AP Images

"وعليه، لجميع الشعوب والحكومات الأخرى التي تراقب اليوم، من أعظم العواصم الى القرى الصغيرة حيث ولد أبي أقول: اعلموا أن أميركا صديق لكل دولة وكل رجل وامرأة وطفل ينشد مستقبلا من السلام والكرامة، وأننا مستعدون لتولي القيادة مرة أخرى."

الرئيس باراك أوباما

نائب الرئيس جوزيف بايدن

سيرة ذاتية مختصرة

ولد جوزيف بايدن جونيور (الابن) يوم 20 تشرين الثاني/ نوفمبر، 1942، في سكرانتون بولاية بنسلفانيا، وهو الأول من بين أربعة إخوة وأخوات. في العام 1953، رحلت العائلة من بنسلفانيا إلى مدينة كليمونت بولاية ديلاوير. وتخرج جو بايدن من جامعة ديلاوير ومن كلية الحقوق بجامعة سيراكيوز، ثم خدم في مجلس مقاطعة نيو كاسل بولاية ديلاوير. وفي عمر التاسعة والعشرين أصبح واحدا من أصغر الناس سنا الذين انتخبوا لعضوية مجلس الشيوخ.

بعد أسابيع من انتخابه، حلت كارثة بأسرة بايدن، حيث قتلت زوجته وابنته التي كانت في عامها الأول في حادث اصطدام سيارة. نجا ولداه الصغيران من الحادث ولكنهما أصيبا إصابات خطيرة. وقد أدى بايدن قسم العضوية في مجلس الشيوخ إلى جانب سرير أحد ابنيه الجريح في المستشفى، وبدأ يستقل القطار إلى واشنطن كل يوم لمزاولة عمله في مجلس الشيوخ، وهي ممارسة أبقى عليها طوال حياته في المجلس.

في العام 1977، تزوج بايدن من جيل جيكوبس. جيل بايدن، الحائزة على درجة الدكتوراه، كانت عملت في حقل التعليم لأكثر من عقدين في مدارس ديلاوير.

لنائب الرئيس بايدن ثلاثة أبناء: بو، هنتر وآشلي. بو يعمل مدعيا عاما لولاية ديلاوير وهو الآن موجود في العراق ككابتن في لواء الإشارة 261 التابع للحرس الوطني لولاية ديلاوير. أما آشلي فتعمل عاملة اجتماعية وهنتر يعمل محاميا. ولنائب الرئيس خمسة أحفاد.

كسناتور من ولاية ديلاوير لـ36 سنة، كان بايدن قد قاد العمل على العديد من القضايا المحلية والخارجية الأهم للولايات المتحدة. كرئيس أو ككبير الأعضاء في اللجنة القضائية لمجلس الشيوخ لـ17 عاما، اعُترف بفضل بايدن على نطاق واسع لعمله على قضايا العدالة الجنائية، بما في ذلك القانون المعلمي للعام 1994 وهو قانون الجريمة والعنف ضد المرأة. وكرئيس للجنة العلاقات الخارجية أو عضوا كبيرا فيها، بدءا بالعام 1997، لعب بايدن دورا محوريا في صوغ السياسة الأميركية الخارجية. وهو كان في المقدمة بالنسبة إلى قضايا وتشريعات متعلقة بالإرهاب، أسلحة الدمار الشامل، أوروبا ما بعد الحرب الباردة والشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا.

© AP Images

نائب الرئيس جو بايدن وزوجته جيل يسيران في شارع بنسلفانيا من مبنى الكابيتول إلى البيت الأبيض.

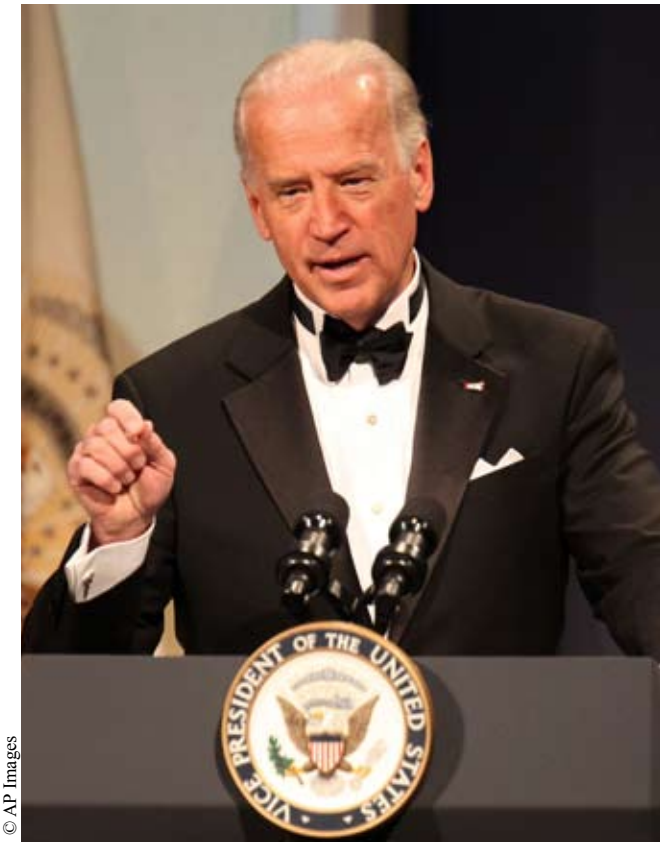

© AP Images

نائب الرئيس جو بايدن يتحدث الى ضيوف الحفل الراقص "حفل تنصيب القائد الأعلى"، يوم 20 كانون الثاني/يناير 2009.

Home of eJournalUSA

http://www.america.gov/ar